مداد من غيوم

سعد بن عبد الله الغريبي

مداد من غيوم

شعر

اســـم الكتـاب: **مداد من غيوم**
اســـم المؤلـف: **سعد بن عبد الله الغريبي**
لـوحـة الغـلاف:
الطبعة الأولى: 1433 هـ ـ 2012م
طُبع في بيروت

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله، على أي نحو، أو بأي طريقة سواء أكانت «الكترونية» أم «ميكانيكية»، أم بالتصوير، أم بالتسجيل أم خلاف ذلك. إلا بموافقة كتابية من المؤلف ومقدماً.

جميع الحقوق محفوظة

ص. ب: 50313 جدة 21523
هـاتـف: 6827701 (02) ـ 6827968 (02)
فـاكـس: 6916473 (02)
www.daralramak.com
E-mail: dar.alramak@gmail.com

الإهداء

إلى الغيمات التي صنعت هذا المداد. .

أهدي هذا الديوان!!

بين يدي الديوان

منذ أن استقام القلم في يدي وأنا أكتب . . !

ولم يكن يعنيني إذ اكتشفت أن ما أكتبه ينتمي إلى فصيلة الشعر ـ إحدى فصائل الكتابة المعروفة ـ.

وحفظت ما كتبت كشيء من مقتنياتي الخاصة فلم أطلع عليه أحدا إلا فيما ندر . . وكانت لي فلسفة ـ وما زلت أؤمن بها ـ وهي أن البوح الذاتي لا يصح أن يطلع عليه الآخرون لأنه لا يعنيهم في شيء . . ولم يغير من قناعتي هذه لا مر السنين ولا كثرة الإصدارات الموغلة في الذاتية . . !

سألت نفسي ذات يوم: هل ما أكتب وما يكتبه الآخرون من مشاعر ذاتية تعبر حقيقة عما بدواخلنا ومشاعرنا وتجاربنا؟! فوجدت أن الأمر ليس كذلك دائما..

راجعت ما كتبت على مر السنين ووضعته تحت هذا المحك فرأيت أن شيئا مما كتبت ـ على الأقل ـ يلامس مشاعر الآخرين ويعبر عنهم أكثر مما يعبر عني.. وجدتني كنت أتقمص أدوار كثير من أبناء المجتمع، وأمثل أفرادا غيري وأعبر عنهم أكثر مما أعبر عن نفسي..

ومن ثم قرأتُ لفقيد الشعر الحديث «نزار قباني» رأيا في الموضوع دفعني دفعا إلى الإقدام عما أحجمت عنه طوال السنين الخوالي..

يقول نزار:

«الناس في بلادنا السعيدة.. لا يفهمون الشاعرا..

يرونه مهرجا.. يحرك المشاعرا..

يرون قرصانا به . . يقتنص الكنوز والنساء والحرائرا . .

يرون فيه ساحرا . . يحول النحاس في دقيقة إلى ذهب . .

ما أصعب الأدب . . !

فالشعر في بلادنا لا يقرأ لذاته . .

لجرسه . . أو عمقه . . أو محتوى لفظاته . .

فكل ما يهمنا من شعر هذا الشاعر . .

ما عدد النساء في حياته؟

وهل له صديقة جديدة؟

فالناس . . يقرؤون في بلادنا القصيدة . .

ويذبحون صاحب القصيده» . .

هل هذا ما كنت أخشاه من نشر قصائدي ولم أتمكن من التعبير عنه كما عبر عنه نزار؟!

على أقل تقدير وجدت فيما قال نزار منفذا لنشر هذه

القصائد والمقطوعات دون حرج.. وهاهو ديواني الأول يرى النور، أطرحه بين يدي القراء الكرام علّ أحدهم ذات يوم يجد فيه ما يعبر عن شيء من لواعجه أو يلامس حقيقة وجدانه فيكفر لي عن خطيئة نشر هذا الديوان إن كان النشر ـ أو الشعر ـ خطيئة !!

سعد عبد الله الغريبي

الكاتب الطلسم

المشكله . .

هي أنني لا أكتفي

بقراءةٍ لك عابره . .

لا بد من نبش السطورِ

وما تُداري خلفها . .

كلماتك المتنافره !!

فلديك مشكلة الغموضْ

ولديّ مشكلة التوجسِ

من وقوعٍ في المعاني الغائره . . !

لا بد من فحص الحروفِ

وسبر أغوار المعاني

كُلِّها . .

حتى المعاني الظاهره . .

حتى الفواصلِ والنقاطِ . .

جميعِها . .

لابد من تدقيقها . .

فلرُبّما كانت تُواري خلفها

بعض المعاني الثائره

* * *

كن واضحا . . يا سيدي . . !

أطلق حروفك حرّةً

لا تخشَ من بعض الحروف النافره . .

حتى ولا بعض المعاني الماكره !!

* * *

اكتب . .

كما يمتد موج البحر فوق رمالهِ . .

اكتب . .

كما ينساب عطر الزهر فوق رياضِهِ . .

اكتب . .

كما يسري النسيم على المروج الزاهره . .

* * *

كن واضحا . . يا سيدي .

كي أقرأكْ . .

بسهولةٍ . . وسلاسةٍ . .

كي أفهمك . .

من دون تأويل النصوصْ . .

والركض خلف سطورك المتناثره . . !

من دون إجهاد لعقلي . .

سيدي . .

فقوايَ أضْحتْ خائره . .

كن واضحا . .

كي لا يفسر ما تقول بأنه . .

أُحجيّةٌ . .

أو طلسمٌ . .

يحتاج للتوضيح كيد الساحره . . !

* * *

أغبياء!

يا صديقي . .

أنا مثلك . .

أكتب الشعر ولكن . . لا أعي

حين أكتبْ . .

بمداد من دمي؟

أم مداد الأدمع؟!

* * *

هذه أوراق شعري . .

حينما كانت معي . .

كم تلتْها . . رتّلتْها . .

سكبتْها همسة في مسمعي . . !

أينها الآنَ؟ وأين الشعرُ؟ أين الكلماتْ؟!

كم سكبنا الشعر كالصهبا كؤوسا مترعات . .

وعزفناه لحونا . . عذبةً كالأمنيات . .

وغفونا . . مثلما الأطفال راحوا في سبات . .

وتبادلنا أحاديث الغرامْ . . !

أينها الآنْ؟! يالها من ذكريات ؛ . !

* * *

يا صديقي . . نحن كنا غرباء؟!

غرباءٌ . . حينما كانت معي . .

غرباءٌ . . بعدما كلٌّ مضى في دربهِ . .

كالأغبياء . . !

غرباءٌ . . أغبياءْ !!

* * *

سطعتْ شمسُ الهوى من حولنا . .

فطلبنا بدلا منها القمر . .

ظلّلَتْنا غيمة الحب . . ضَجِرنا . .

وتساءلنا: متى يأتي المطر؟!

ضجرٌ.. أي ضجر؟!

* * *

لِهوانا..

لم نكن نبحث عن عمر مديدْ..

لم نكن نهفو إلى حلم جديد..

لم نكن نعلم ـ حقا ـ ما نريد؟!

حينها..

لم نكن نعلمُ أنّا.. أغبياء !!

* * *

كل شيء حولنا..

كان ملكا خالصا . . من حقِّنا . .

كل ما في الكونِ . .

من بحرٍ . . ونهر . . وفضاءْ . .

من نجومٍ . . وشموسٍ . . وسماء . .

من ظلامٍ . . وضياء . .

كلها . . كانت لنا . .

لكننا . .

ما استفدنا . . !

ما تعلمنا من الأطيار نحمي عشنا . .

ما تعلمنا من الأمطار نروي أرضنا . .

ما تعلمنا . . لأنا . .

أغبياءٌ . . أشقياءْ!!

* * *

وغدونا الآن . .

نبكي حُبَّنا . .

ونلوم الحظَّ . . والظرفَ . .

نلوم الناسَ حتى الأصدقاءْ . .

ونسينا نفسنا . . !

ونسينا . . أننا . .

ما فعلنا أيَّ شيءٍ . .

كي نعيشَ العمرَ حُبًّا . .

مثل كل الأسوياء !!

* * *

العام الجديد

وجاء قادما . .

في موكب الأيام . .

كفاتحٍ . . يعود باسما . .

بعد انتصار . . !

على جبينه إكليل زهر . .

وكلّهُ لسانُ شكرْ . .

يمد راحتيه في الهواء . .

ملوّحا . . محييا هذي الجموع . . !

* * *

بالأمس ودعوا أخاه . .

واليوم يخرجون لاستقبالهِ . .

عيونهم تتابعهْ . .

قلوبهم تراقبهْ . .

أذهانهم مشدودة إليه . .

كغائبٍ . .

يعود بعد رحلة طويلةٍ . .

إلى ذويه . .

لا يطلبون منه شيئا . .

لا يسألونهُ . .

لا يأمرونه . .

وكُلُّ همِّهِمْ . .

أن تستمر بسمتهْ . .

وأن تدوم بهجته . .

حتى إذا انتهت ضيافته . .

يزول ذلك التعظيم . .

وتنتهي تلك المجامَلَه . .

يعاملونهُ . . كأي فرد منهمُ . .

يحاسبونهُ . .

يعاتبونه . .

ويسألونه :

بماذا جئتنا؟

وما الذي في هذه الحقائب؟!

تقول زوجُهُ : ما أخّرَكْ؟

وطفلهُ : أين الهدايا والطُّرف؟

ووالده :

لقد تركتنا بدون مالْ . .

فعيشنا شظف . . !

* * *

لا تلبث الأمور أن تسير في انسيابْ . .

وتنقضي الأيامُ في رتابه . .

غدٌ، واليومُ،

مثل الأمس . . لا غرابه . .

وفي نهاية السنة . .

ترى العام (الجديد) . .

يرتب الأمور للرحيل . .

ويستقل موكبَهْ . .

وتخرج الجموع للتوديعْ . .

مُجامِلَهْ . .

ويصبح العام الجديد عاما (منصرم) . .

وتنقضي سنه . . !

* * *

عذبيني

اهجريني . . حطميني . .

عذبيني . .

وفؤادي دمّريهِ .

مزّقيهِ قطعا . .

واغضبي . . لا ترحميني . .

أغلظي في القول والفعل معا . .

حطّمي كل ضلوعي . .

اقتلي كل طموحي . .

مزقي جسمي . . وقلبي . .

وافرضي حظرا على عقلي . . وفكري . .

وخذي ـ إن شئتِ ـ روحي . .

عذبيها . . أزهقيها . .

واجعلي مني ومنكِ ما أردتِ . .

فإذا كنتِ مليكا . . فاجعليني حاجبا . .

أو ملاكا فاجعليني عاشقا . . !

* * *

احرميني . . إن في حرمانك متعه . .

عذبيني . . إن في التعذيب نعمه . .

واهجريني . . إن في هجركِ رحمه . . !

لذّةُ الحرمانِ أني . .

صرتُ أدري ما يساويه العطاءْ . .

نعمة التعذيب أني . .

صرت أدري كم يساويه الهناء !

وبهجري بتُّ أدري . .

أيَّ معنى للوفاء؟!

* * *

مركب السياح

رومانيا صيف **1994**

مـركـب الـسـّـيـاح أبـحـرْ

يـتـهـادى . . يـتـمـخـطـرْ

مـركـبٌ ضـمّ جـمـوعـا

مـن أعـاريـبَ وبـربـر

وسْـطَ هـذا الـجـمـع لاحـتْ

غـادةٌ تـسـبـي وتـسـحـر

بـقـوامٍ كـقـضـيـبٍ

يـتـثـنـى . . يـتـكـسـر

وقــف الــنــهــدان مــنــهــا

مــثــلــمــا وقــفــة عــســكــر

شــعــرهــا الأشــقــر غــطــى

كــتــفــيــهــا . . يــتــحــــدّر

* * *

يــعــــرُبــــيٌّ مــــن بــــلادي

نَــزِقُ الــنــظــرة أســمــر

لــم يــطــق صــبــرا فــتــاهــت

يَــدُهُ فــي الــشَّــعــر تُــبْــحِــر

لــم يــذق خــمــرا، ولــكــن

نَــظَــرَاتُ الــعــشــقِ تُــسْــكِــرْ

* * *

البحر يلقي قصيدة

أنتَ يا من جئتَ تبغي راحة النفس.. وأسرار الجمالِ..

أنت يا من جئتَ تبغي الدفءَ.. ما بين مياهي ورمالي..

أنت يا من جئت تصغي لِلحوني..

لهدوئي وضجيجي..

أيها العاشق للزرقة في صفحة خدي . .

أيها الواله باستنشاق عطري وأريجي!! . .

* * *

كلما تبحث عنه . . هو عندك . .

راحة النفس . . بقربك . .

أعذب الألحان . . عندك . .

كل ما في الكون من عطر . . بجنبك . .

كل ما يبحث عنه الحالمون . . اليوم ملكك !! .

* * *

الصفاء الحق . . في وجه حبيبك . .

والطمأنينة . . في حضن حبيبك . .

والنعومة . . في جسم حبيبك !! . .

زرقتي؟!

لا شيء بالنسبة للزرقة في عيني حبيبك !!

* * *

إنني آتي هنا في كل يوم . .

لا لكي أسعدكم . .

إنما أسعد نفسي !!

إنني آتي هنا كي . .

أحتسي عذب لماها . .

أتسلى بغناها . .

إنني أعشقُها . . مثلما تَعشَقُها !! . .

هي قالت:

إنها مني تغار؟!

قل لها:

إنه مني يغار !!

* * *

سميره

فِتْنَـــةٌ أنـتِ حيـــاتي حـــــلوةٌ أنتِ ســـميره
أنـت رؤيـا فـي منـامـــي أنـت طـيـف أنـتِ صـوره
صـــاغـكِ الله مـلاكـــا واصـطـفـاكِ يـا أميـــره

* * *

يـا حيـــاتـي لا أرانـــي لهـــــواكِ مُسْـــــتحِقّا
إنـمـــا أنـــــتِ مـــلاكٌ شَـــــهِدَ الحـــالَ فرَقّـا
فـحبـــانـي مـــن هـــواه كالحيـــا ســحا وغدقـــا

* * *

فـارتـــوى مـنـــه فـؤادي وامـــتلا حبـــا وغـــرّدْ
هكـــذا اللـــه أراد الـــ ـحـبَّ فـي قـلـبـي يُـجَـدَّد
بـعـدمـا عـشـت طـويـلا يـائـسـا الـلّـهُ أسـعـد

* * *

فـارحـمـيـنـي يـا سـمـيره إنـنـي بـيـن يـديـكِ
وصِـلـيـنـي يـا صـغـيره وخـذي قـلـبـي لـديـك
أو فـهـجـرا ـ إن أردتِ ـ إنّـمـا الأمـر إلـيـك !!

* * *

العاشقة الخجولة

قـولـي: حـبـيـبـي.. إنـنـــــي

أهــواكَ.. إنــي عــاشــــقــهْ

لا تـخـــــجـلـي مـن قـولــهـا

مــا دمــتِ ـ حـقــا ـ واثـقــه

مــا أنــتِ يــا صــــغـيـرتــي

مــجـرمــةٌ.. أو فــاســــقــه

ولا الــهــــوى خــــطـيـئـةٌ

لـكـل خــــيـرٍ مـاحـقــــــه

حـــــتـى تـداري فـعـــــلـه

طـول الـســـنـيـن الـســـابـقـه

وتـبـذلـــــي لـكـتـمـــــــه

كـل الـجـهـــــود الـخـارقـه

* * *

الـحـــــبُّ أنـــــتِ نـلـتـــِه

بـالـجـهـد . . لـسـتِ ســارقـه

كـم لـيـلـةٍ عـيـنـاك ظـلـ

ـت بـالـدمـــوع غـــــارقـــه

والـقـلـب مـــــن عـنـائـــه

كـمـثـل نـــــار حـــــارقـه

* * *

إن الـــهـــوى لـــفـــاضـــــــح

لـو لـم تـكـــــونـي نـــــاطـقـه

آثـــــــاره واضـــــحـــــــــــة

مـثـل الـســـــــمـات الـفـارقـه

الـحـــــــب يـا حـبـيـبـتـــــي

مـثـل الـنـخـــــيـل الـبـاســقـه

أو نـــجـمـــــــةٍ قـطـبـيّـــــــــةٍ

فـــي الأفـــق لاحـــت بـــارقـــه

أو وردة فـــــــواحـــــــــــــــةٍ

بـيـن الـحـــقـول عـابـقـــــــه

لا تـــخـــفِـــهِ. . بـــل صـــرّحـــي

قـــولـــي بـــأنـــي وامـــــــقـــه!!

* * *

الخيال المجنون

مادام هذا وضعُنا . .

وأصبحَ الوصالُ كالمحالْ . .

تبدّدتْ آمالنا أن نلتقي . .

واليأس أضحى كالجبال . .

والحلم ليس دائما . .

يأتي كما نشاء !!

ما دام هذا وضعنا . .

لا واقعا نعيشهُ . . ولا آمال . . !

فلنستعن عليه . . بالخيال !!

* * *

تخيّلي . . حبيبتي !!

من ذا الذي بوسعه أن يمنع الخيال؟!

تخيلي بأننا صرنا . . معا . .

في جنةٍ . . لوحدنا . .

وليس فيها غيرنا . .

لا شمسَ فيها . . لا ظلال . .

ولا نجومَ . . أو كواكبا . .

ولا هلال . .

ولا أنهار نرتوي من مائها . .

ولا جبالَ . . أو تلال . .

ولا نباتَ . . أو رمال . .

وليس عندنا سريرْ . .

ولا مخدة ولا غطاءْ ! . .

وليس عندنا كساء . .

فنتقي من لسعة الشتاء . .

وليس عندنا غذاءٌ . . أو دواء . .

تخيلي بأننا نعيش هكذا . . !

من دون هذه الأشياء !!

ما حاجتي لهذه الأشياءؤ! . .

* * *

ففي النهار . . أنتِ شمسُنا . .

مُذْ تُشرقينَ تمنحيننا الضياء . .

وفي المساءِ تسطعين كالقمرْ . .

فتضحكُ السماء . . !

وعندما تحين ساعة العشاء . .

لديّ لحمك الطري . .

أُصليه فوق أضلعي . .

إذا رغبتُ في الشواء . .

وإن ظمئتُ عندي ريقك الشهي . .

أعبّ منه حتى الارتواء . .

وإن أردتُ الفاكهه . .

أهزُّ غصنك الرطيبْ . .

وأجتني . . ما أشتهي . .

بلا تعبْ . .

التوت . . والرمان . . والعنب . .

والخوخ . . والبرقوق . . والرطب . .

* * *

وإن سهرنا الليل كلَّهُ . .

وداعبَ النّومُ الجفونْ . .

دفنتُ وجهي في حنايا صدرك الحنون . .

* * *

تخيلي . . حبيبتي . . هذا الجنون . .

من ذا الذي بوسعه أن يمنع الخيال؟!

حتى ولو . .

تجاوز الجنون !!

* * *

أُغربي عني

لـســتُ أدري كـيـف جـئـتِ؟

بــل لــمــاذا أنــتِ جـئـت؟!

اغــربــي عــنــي فــلا أهــ

ـلا حــلــلــتِ أو رحــلــتِ

أتُــرى جــئــتِ تــعــيــديــ

ـن هــوى أنــت ســحــقــت؟

أتُــرى جــئــتِ تــشــيــديــ

ـن بــنــاء قــد هــدمــت؟

أم تـرى جـــئـت لـتـحـيـي

مـــا بـقـلـبـي قـــد قـتـلـت

أتـرى جـــئـت لـتـهـــدي

بـعـض مـا مـنـي اخـتـلـسـت

أم عـــسـاك قـد رجـوت الـــ

ـيـوم مـنـي مـــــا عـهـدت؟

إن يـكـــن قـصـــدُكِ هـذا

فـلـقـــــد ـ والـلـه ـ خـبـت

لـن تـنـالـي الـيـومَ مـنـي

بـعـض مـا فـي الأمـس نـلـت

* * *

أنـتِ لـم تـرعـي عـهـودي

ومـواعـيـدي خـلـفـت

وظـــنـــنـــتِ الـــحـــبَّ هـــزْلا

بـــاقـــيـــا أنّـــى فـــرغـــت

وتـــنـــاســـــــيـــت ودادا . .

صـــافـــيـــا مـــنـــي شـــربـــت

اغـــربـــي عـــنـــي فـــلا أهـــ

ـلا حـــلـــلـــت أو رحـــلـــتِ!!

* * *

القدوم

حـبـيـبـــيَ هـــذا أنـا قـــادمٌ

فكـن بـي شـفـوقـا رؤوفـا رحـيـمْ

فـإنـي كـمـــــا قـد عـهـدتَ عـلـى

هـمـومـي وحـزنـي وغـمـي مـقـيـم

ذلـيـل كـســـــيـر، وقـلـبـي كـمـا

عـهـدتَ مُـعَـنّـى طـريـح ســـــقـيـم

أســـــيـر عـلـى غـيـر مـا وجـهـة

فـفـي كـل درب تـرانـي أهـيـــــم

أمـلّ مـن الـنـور وقـت الـضـحـى

وأعـشـــق لـيـل الـشـــــقـاء الـبـهـيـم

وفـــي كـــل درب ألاقـــي أســـى

وألـقـى شـقـاء ووخـــــزا ألـيـم

* * *

حـبـيـبـيَ رفـقـــــا فـإنـك قـــــد

عـلـمـــت بـحـالـي، وأنـت كـريـم

فـإن تـقـسُ أنـت فـمِـنْ أيـن لـي

هـنـاء لـقـلـبـي وكـلٌّ خـصـيـم؟!

* * *

حوار مع السمراء

قـالـتِ الـسـمـراءُ يـومـاً
بـعـدمـا جـادَ الـزّمـانْ
والـتـقـيـنـا: كـيـف كـان الـ
ـحـب قـبـلـي؟ أيـن كـان؟
اسـمـع الـتّـسْـآل مـنـي
وأجـبـنـي يـا جـبـان !!

* * *

فـأطـلـتُ الـصـمـت حـتـى

فـــرغ الـصـــــبـرُ لـديـــهـا

حـــدّقـــــتْ فـــيّ مـلـيـــًّـا

وأجـالـــــتْ نـاظـريـــــهـا

فـي عـيـونـــي ثـم قـــالـت:

مـا الـــذي تـخـفـيـهِ فـيـهـا؟!

* * *

عـــجـبـا ســـــــمـــراءُ مـــاذا

قـد أثـــــار الـيـوم ظـنـكْ؟

مـــن تـــراهُ قـــد وشـــى بـــي

مـــن تـــرى شـــوّش فـكـــرك؟

مـــع هـــــذا فـإلـيـــــك

صـــــادقَ الـرَّدِّ لـســــؤلـك

* * *

إن حـــبـــي كـــــان طـــفـــلا

فـي فـــــــؤادي يـتـغـــــنّـى

غـــــاب عـــنـــــــه أَبَـــوَاهُ

فـقـضـــى الـعـمـــــر مُـعَـنّـى

يـبـتـغـي عـطـفـا ولـكـــن

كـل مـن مـــــرّ تَـجـَــــنّـى

* * *

ودعـــاك الـــعـــطـــف كـيـــمـــا

تـحـضـنـي هـذا الـصـــغـيـر

وتـــواســـــيـــه بـــلـــطـــف

مـثـل أنـســـــام الـعـبـيـــر

وإذا (الـــطـــفـــل) ســـعـــيـــد

بـعـدمـا كـــــان كـســـــيـر

* * *

فـــأجـــــــابـــتْ بـــغـــرورٍ

ودلال ودهـــــــــــــــــــاءِ:

لـــم يـــكـــــــن عـــنـــد فـتـــاةٍ

قـبـلـمـــــا كـــــان لـقـائـي؟

أطـرقـــتْ حـيـنـــا وقـــالـــت:

إنـــمـــــا أنـــت مـــــــرائـــي !!

* * *

إن قـــلـــبـــي لا يُـــصـــــدّقْ

كـل مـا قـــال لـســـــانـكْ

لـــيـــتـــنـــي أســـــــمـــع ردا

مـقـنـعـــــا لـــي مـن فـؤادك

قـــلـــت: هـــذا رد قـــلـــبـــي

حـيـن ألـقـيْـتِ ســـــــؤالـك

* * *

الروزنامه

يومٌ . . يومانِ . . ثلاثةُ أيامِ . . أسبوعْ . .

شهرٌ . . شهرانِ . .

عامٌ . . عامانِ . .

عشرةُ أعوامِ . . عشرونا . .

وأنا كالآلة أحسب هذي الأرقام . .

لا أدري إن كانت . .

أموالا . . أو خبزا . . أو أعوام . .

لا أدري إن كانت شيئا حسيا . .

أو أوهام . .

لا أدري إلا أني كُلِّفْتُ بعد الأرقامِ . .

وحصر الأيامْ !!

تماما كالـ (روزنامه) . .

اليوم خميسٌ . . وغدا جمعهْ . .

والأمسُ راح بلا رجعهْ . .

اليوم حدادٌ . .

وغدا عيد الميلادْ . .

في الشهر الحالي عيد النصر . .

والشهر القادم ذكرى النكبه . .

أما عن نفسي . .

لا شيءْ . .

فالأيامُ تعاملني كاللعبه . .

تقذِفُ بي أحيانا . .

ترجعني أحيانا . .

وتفكك أوصالي . .

وتبعثر أجزائي . .

وتحطّمُ قلبي تحطيما . .

وأنا أمضي في الدنيا . .

لا حظا . . آملهُ . .

لا أملا أرقبه . .

لا هدفا أقصده . .

لا غايه . .

وسأظل كذلك أحيا كالميْتِ . .

حتى تكتب لي في الكون . . نهايه . . !

* * *

العوده

في الماضي كانت أغلى آمالي . .

أن أصبح إنسانا لا مسؤولْ . .

تملأ محفظتي أوراقٌ نقديّه . .

ودفاترُ شيكاتْ . .

وشهادة تطعيم صحيّه . .

وجواز مملوء بالفيزاتْ . .

ساري المفعولْ . .

أتنقل في كل الأنحاء!!

* * *

والآنَ . .

وقد جرّبتْ . .

وقد شرقتُ . . وقد غربتْ . .

وجدتُ بأن العودة أجدى . .

وأن بلادي . . أحلى . .

وأن بلادي أغلى . .

أدركتُ بأن أمانيّ الأولى . .

كانت شيئا . . لا معقول . .

أحرقتُ جوازي . .

وشهادة تطعيمي الصحيه . .

أدرجتُ اسمي في القائمة السوداءْ !!

* * *

سيرة ذهبية

مَكّاو 19 . 4 . 2010

قالت وفي نَبَراتها

شيء من الصدقِ . .

الناس ما لبثوا

يحكون عن عشقي . .

ما شأنهم فيمن هويتُ . .

ومن تركتُ . .

أليس من حقي؟!

أأنا الوحيدة من هَوَتْ . .

من بين كل الخلقِ؟!

* * *

يتناولون روايتي . .

يتداولون حكايتي . .

يروون من أشعاري !!

يتلذذون بسيرتي . .

ومشاعري . .

وعميقِ أفكاري !!

حتى الذي لم أحكِهِ . .

ما زال من أسراري . .

أضحى بفضل فضولهم . .

من جملة الأخبار !!

* * *

فأجبتها :

لا تعجلي . . لا تغضبي . .

أوليسَ ما تبغينهُ أن تصبحي

نجما يشار لحسنهِ ببنانِ؟!

أن تصبحي معزوفةً . .

من أعذب الألحانِ؟!

أن تصبحي أنشودةً . .

يشدو بها العصفورُ في البستان؟!

لا بد أن تتحملي . .

هذي ضريبة شهرة الفنان !!

* * *

لو لم تكوني شهمةً وكريمةً . .

هل كان يتبع ظلك البؤساءُ؟!

لو لم تكوني رشفة من خمرةٍ . .

هل كان يسعى نحوك الندماءُ؟!

لو لم تكوني جملةً شعريةً . .

هل كان يركض خلفك الشعراءُ؟!

هل تحجبين روايةً . .

الكُلُّ يرقُبُها؟!

لا تتركي لهم المجالْ . .

لن يصدقوا في نقلها ! . .

ولذاك أنتِ لها . .

كوني لها !!

* * *

هيا اكتبيها سيرة ذهبيّة . .

بمدادك الألماسي . .

كوني على ثقة بأنك عندها . .

أسعدتِ كل الناس !!

* * *

لقاء مرتقب

أخبريني ما تبقّى من حكايا . .

واكشفي عن كل سرّ . .

أخبريني بالذي أنتِ رأيتِ

حين زرتِ ماضيا . .

مرَّ . . عبرْ . .

وافترشْتِيهِ سريرا باكيا . .

ونبشتِ ذكرياتٍ أفلتْ . .

وعبثتِ بالدُّمى . . وتأملتِ الصور . . !

نمتِ تبكينَ . . وأصبحتِ كذلكْ . .

في بكاء مستمرّ ! . .

* * *

أخبريني أي حلم قد رأيتيه جديدا في منامكْ ! !

إن أحلامَكِ صارت نسخةً واحدةً . .

وأنا أحفظُها . .

مثلما أحفظُ أسرارَ حياتِك . .

لا تقولي إنني ما كنت في الحلم جوارك ! . .

* * *

اتركي عنك الكتابهْ . .

إنني أقرأ أفكارك من قبل الكتابه . .

واتركي عنك الكلامْ . .

إنه ـ حتما ـ يؤدي للكآبه . . !

حسنٌ ما أنتِ . . فعلتِ . .

إذ أخذتِ

علبة الألوانِ . . واللوحِ . .

وبالرسم ابتدأتِ . .

ارسمي . . ثم ارسمي . . ثم ارسمي . .

ارسمي نهرا . . وشطآنا . . وقاربْ . .

وارسمي روضا . . وزهرا . . وسحائب . .

ارسمي البحر . . وأطيار النوارسْ . .

وارسمي بضع نجيماتٍ . . تلألأ . .

يقف البدرُ عليها . . مثل حارس ! . .

ارسمي شَعرا جميلا لفتاةْ . .

داعبته حركات النّسَماتْ . .

وارسمي البسمة فوق الوجه . .

مثل القبلاتْ . . !

* * *

هل نسيتِ أننا في ذاتِ ليلهْ . .

امتطينا صهوة الشوق إلى أبهى خميلهْ . .

جنةِ عذراءَ . . ما داست عليها

قدما أيِّ جميله . .

وسكناها معا . .

لم يكن فيها سوانا . .

لا خليلٌ . . لا خليله . .

ما الذي أخرجنا منها سوى . .

قلةُ " البختِ " وعاداتُ القبيله !!

* * *

اعتراك اليأسُ . . واليأس تعبْ . . !

يشعل الشوقَ حنينا جارفا . .

مثل جمرٍ ملتهبْ . .

لا تصيخي السمع للنفسِ . .

وإبليس الذي . .

إن رأى النار رمى فيها الحطب . .

استعيذي منه يا فاتنتي . .

حدثي نفسك دوما . .

بلقاء مرتقبْ . .

بلقاء مرتقبْ . .

بـ لـ قـ ا ء مـ ر تـ قـ ب

* * *

لعبة وحجر

لم تفارقْ أبدا ذاكرتي . .

صورةٌ قاتمةٌ . .

إنها صورة طفلٍ متعبِ . .

يتهاوى دمعه من مقلتيهْ . .

ساخنا يُحْرِق كلتا وجنتيهْ . .

ويداه ضمتا لعبتهُ . .

وسلاحَهْ . .

حجرا يحكي لنا قصتهُ . .

وكفاحَهْ . .

وهو يبكي أرضهُ . .

بعدما صيرها الغازي فناءْ . .

طُرِدَ الأهلون منها . .

أصبحتْ مثل الخواء . .

والأعادي جهزوا كل صنوف الأسلحه . .

ليبيدوا الأبرياء . . !

* * *

هذه جناتُ عدنٍ . .

ومعينُ الحُبِّ . . ينبوع العطاء . .

وديار الرسل والإيمانِ . .

ساحات الضياء . .

أصبحت أرضا يبابا . .

بعد أنْ كانت مروجا زاهره . .

بعد أنْ كانت جِنانا وافره . .

شجر الزيتون محفوف

بأجواء الهناء . .

والحمامُ الأبيضُ الوادعُ . .

يشدو في الفضاء . .

ينشر الحُبَّ . . وألوان الصفاء . . !

فجأةً ! . .

يتلاشى كل شيء . . !

ويد الغاشم تمتدُّ . .

إلى أطهر بقعه . .

فتخرّب . . وتحرقْ . .

وإلى أكرم قومٍ . .

فتُقتّلْ . . وتفرّقْ . .

* * *

عندما نبحث عن حق لنا قد سلبوهُ . .

ونطالبْ . .

نجد الخذلان في أنحائنا من كل جانبْ . .

هذه الأرض لنا . .

وستبقى أرضنا . .

رغم أنف المعتدي . .

فالله غالب . .

* * *

كوني بالقرب!..

يـــا بـــاقـــةَ وردٍ جـــوريّـــه
يـا نـســمـةَ صُـبـحِ بـحـريّـه
يـــا فـــرحـــة طـــيـــر قـــمـــريّ
حـيّـتـه خـيـوط الـفـجـريـه

* * *

يـا حُـبـا يـسـكـن أعـمـاقـي
ودمـــوعـــا تـــســـقـــي آمـــاقـــي
يـا دفـئـا يـسـري فـي روحـي
وحـنـيـنـا يُـذْكـي أشـواقـي

يـا أشـجـى لـحـن يُـطْـرِبُـنـي

يـا أجـمـل عـطـر يـأسِـرُنـي

يـا قـطـرةَ مُـزنٍ تُـحْـيـيـنـي

يـا نـبـعـا عـذبـا يـسـكـرنـي

* * *

كـونـي بـالـقـرب مـعـي دومـا

تـحـيـي قـلـبـا يـبـكـي ألـمـا

لـلـرُّوحِ تُـعـيـدي بـهـجـتَـهـا

وتـزيـلـي مـن جـسـمـي الـسـقـمـا

* * *

كـونـي بـالـقـرب مـعـي إنـي

أشـقـانـي بُـعْـدُكِ عـنـي

فـنـهـاري يـأسٌ مـن دونـك

ومـسـائـي مـكـتـئـبٌ مـضـنـي

* * *

لِـمَ أرحل؟!

ليس في الإمكان أن أبقى طويلا . .

مع أني لا أطيق الافتراق . .

فظروفُ العيش صارتْ مستحيلهْ . .

لا تطاق . .

والهوى أصبح جُرْمًا . . ورذيلهْ . .

بين أبناء القبيله ! . .

وشيوخ المجتمعْ . .

تمنع الحب كما أيِّ خطيئه . .

بعدما كان الهوى أسمى فضيله !!

* * *

لا تلوميني إذا حدّقت في صفحة وجهكْ . .

ثم أرسلتُ سهامي نحو ثغرك . .

والتقتْ عيني بعينك . .

إنني أبحث عما . .

لا أراه عند غيرك !!

* * *

لستُ من صخرٍ خُلقتُ . .

لا . . ولا الإسمنتُ سَمْتي . .

إنني فارسُ عشقٍ . .

بطلٌ . . مثلما أنتِ وصفتِ ! . .

غير أن الحبَّ ميداني . .

وأنتِ هدفي . .

وسهامي قبلاتي . .

ورصاصي هو صمتي . . !

إنني ما زلت مذ أنتِ خلقتِ . .

أنا من أنتِ عرفتِ !!

* * *

أنا من عَلّمْتُكِ الحبّ . .

وأصنافَ الغرامْ . .

ورويتُ الزهر من عشقي . .

فجادت لي بأنواع المُدام . . !

غير أني لم أجد لي من جزاءٍ . .

غير ألوان السقام . .

ولهذا فأنا مرتحلٌ . .

لا أطيق الانهزام !!

* * *

لا تقولي إنني من حجرٍ . .

أو . .

رجلا دون عواطفْ . .

أنا إنسانٌ تربيتُ على صعب المواقف . .

ليس في وسعي سوى أن أرتحل . .

ربما عدتُ . .

ولكن . .

عندما لا يتبّقى بيننا . .

أيُّ كذابٍ وزائف !!

* * *

الطفلة الشقية

يـا زهـــــــرةً فـوّاحـــــــةً

مـثـلَ رحـيـــــقِ الـيـاســمـيـنْ

يـا بـســـــمـة ســـــاحـرة

تـجـلـو هـمـــوم الـمـرهـقـيـن

يـا مـوجـــــــة بـحـريـــة

عـلـى شـــواطـي الـهـائـمـيـــن

يـا نـغـمـــــــة شـــــجـيّـة

مـن عـازف الـنـاي الـحـزيـن

يـا شـــــربـة هـنـيّـــــــة

فـيـهـا شِـــــفـاءُ الـمـتـعـبـيـــن

يـا طـفـلـــــــــة شـــــقـيـة

فـي كـــل ركـنٍ تـمـرحـيـــــن

مـن هـاهـنـــــا لـهـا هـنـــــا

بـكـل شـــيء تـعـبـثـيـــــــن

حـتـى بـقـلـبـــــيَ الـــــذي

أضْـــنَـتْـهُ آهـــاتُ الـحـنـيـــن

أوقـــدتِ فـيـــــه شـــعـــلـــة

قـولـي مـتـى ستـطـفـئـيـــن؟!

كـنـــتِ لـقـلـبـي بـلـســـمـا

فـكـيـف صـرتِ تـجـرحـيـن؟!

لا تـــحـــرمـــيـــه مـــن هـــوا

كِ وافـعـلـــي مـا تـشـــتـهـيـن!

* * *

أنا والحياة

كُلُّ أيامي عذابْ . .

كُلُّ آمالي سرابْ . .

تنقضي أيام عمري كمدا . .

وأنا لمّا أزَلْ غضَّ الإهاب . .

ويشيخُ القلبُ منّي . .

وهو ما زال شباب . . !

* * *

حسراتٌ . . زفراتْ . .

هي ما أدركتُ من هذي الحياةْ . .

رغباتي؟!

لم تعد لي رغباتْ . .

ذكرياتي؟!

لم يعد لي ذكريات . .

لِمَ أحيا؟ . . للعذابْ؟!

ولماذا؟ . . للنكدْ؟!

ولِمَنْ؟ . . لهمومي؟!

وإلاما؟ . . للأبد؟!

* * *

تنقضي أيام عمري في عذاب ومحنْ . .

لم يعد لي أملٌ في ذا الزمن . .

زورقي تاه ببحرٍ . .

ليس يُدْرَى ما مداه . .

بعثرته الريحُ في كلِّ اتجاه . .

واختفى كلُّ طريقٍ . .

قد يؤدي بي إلى شطّ النجاه . .

وفؤادي فقد الحبَّ . .

وتاه . .

وبدون الحب ما طعم الحياه؟!

آهٍ من هذي الحياه . .

آلف آه . . !

* * *

كان لي قلبان..

قد كــانَ لي قلبانِ، قلبٌ صُنْتُهُ

ووهبتُ للصَّبوات قلبي الثاني

تَلِفَ الأخيرُ بفعل غارات الهــوى

بســـهام لحظٍ من عيونِ غوانِ

ورجعتُ للقلــب المصــونِ لعلني

أُحيي بِهِ ما مات من إنســـاني

فوجدتُهُ صَــدِئًا.. قديما.. تالفـــا

متوقِّفًا ما فيـــــــه من خفقان

فعرضتُ أمري للطبيب فقال لي :

هيهاتَ أنْ أحيي الرميم الفـــاني

وسألتُ شـــيخا صالحا فأجابني :

دعْ ذا ـ بُنَيّ ـ عليــكَ بالإيمان

وســـألتُ صحبي رأيَهم فأجابني

منهم أخو ثقـــة وطـولِ مِران :

اذهـــب إلى بلد الجمـــالِ فإنه

طـبٌّ لـكـل مُـتَـيَّـمٍ ولـهـــــانِ

للمغربِ الأقصى فبادر مســرعا

(إن الحيـــاة دقائـــق وثـــوان)(*)

* * *

(*) تضمين للشطر الثاني من بيت أحمد شوقي الشهير :

دقات قلب المرء قائلة له إن الحياة دقائق وثوان

لن أنتظر

مونار ـ كيرلا (الهند) 3. 3. 2011

حبيبتي . .

لن أنتظرْ . .

حتى تجودي بالهوى عليّ

كالمطرْ . .

أظلُّ عاما أنتظر . .

وفجأةً . .

يهلُّ سيلٌ منهمر . .

أرومُ منه رحمةً . .

وفي انصبابه الخطر . .

لن أنتظر . .

سحائبا تسوقها الرياحُ

دون مستقر . .

* * *

حبيبتي . . لن أنتظر . .

حتى انتهاء رحلتي . .

وأوبتي من السفر . .

لن أنتظر . .

لتكملي . . وتبدئي

من أول السطر . . !

لن أنتظر .

حتى يجيء دوري آخر العمر . .

* * *

حبيبتي . .

عفوا . . فإن قلبي ليس من حجر !!

* * *

فبراير

في فبراير . .

شهرِ الحبِّ العذري الطاهر . .

يحتفل الليل الساحر . .

بكواكبه والبدر الساهر

* * *

الوردةُ تهمسُ للورده . .

والشمعةُ تحكي للشمعه . .

والنجمةُ تحضنُ نجمه . .

هذي أيام البهجه . . !

* * *

يا زهرة بوفاردي . .

غني للحب، وللوُدِّ . .

هزي أعطافك للورد . .

غني كالطفلة في العيد !!

* * *

يا ليلَ الشوقِ احملْ طيفي . .

خَبِّئْهُ بين جوانحها . .

فسيرجع لي منها . .

يروي لي عن بهجتها . .

عن كل ورود الحبّ . .

لما رقصتْ في حضرتها . .

عن كل أريج العطرْ . .

لما حاكى عطر أنوثتها . .

* * *

المـقطّعات

سارق الوطن

أيها السارقُ مني وطني . .

كن أمينا . .

لا تخربْ مسكني . .

لا تُعَطِّلْ منبعَ الماءِ وتحرِقْ شجري . .

أيها السارق مني وطني . .

انتبه !!

وارعَ من بعدي حقولي . .

وصواميعَ غلالي . .

واحترسْ !!

من ذبول الورد قبل الموسم . . !

* * *

خلف القضبان!!

وسْطَ القفص الصدريّ . .

يحلو لي أن أبقى . .

مسجونا بين الأضلاع . . !

مهما انتابتْني الحسرةُ . .

مهما طالتني الأوجاع . .

تكفيني دقات القلب النابضِ . .

كالإيقاع . . !

أَتَسَكَّعُ في حُجُراتِ القلبْ . .

أَتنَقّلُ بين شراينهْ . .

كصغيرٍ يبحثُ عن وجبة إرضاع . . !

ما ذا أرجو بعد كذا؟!

لا شيء سوى أطماع . .

وأنا لست الطماع !!

* * *

بيان

أعلنتُ بياني التالي:

أوقفتُ مقاومتي فورا..

لا طاقةَ لي بجهادِ الحبْ..!

قد كان معي قلبي سندا..

يتحَفّزُ دَوْماً للحرب..

لكن القلب غدا كهلا . .

واستسلمتْ . . !

فأزيحي عن دربي الكرب . .

وتعالي كي نعملَ حفلا . .

ندعو فيهِ كلَّ الصحب . .

ونوقعُ فيه العهد . .

بشهادتهم . .

نعلنُ إيقاف الحرب !!

* * *

التدين

ليــس الـتّـدَيُّـن لـحـيـةً مـوفـورة

كـلا، ولا ثـوْبـا يُـقـصّ ويُـقْـصَـرُ

إنّ الـتـديّـن فـي جـمـيـلِ تـعـــاملٍ

وطـهـارةٍ فـي الـقـلـب دومـا تـظـهـرُ

مـا ذا تُـفـيـدُكَ لـحـــيـةٌ طـوّلـتـهـا

إنْ كـان قـلـبك لـلـضـغـيـنـة يُـضْـمِـرُ

والـفـرض لا يـجـديـك إن أدّيْـتَـهُ

وخـرجـتَ تـشـتـم ذا، وهـذا تـحـقِـرُ

أو كـنـتَ تـأكـلُ مـال أيـتـام وتـؤ

ذي الـجـارَ والـمـسـكـيـن دومـا تـنـهـرُ

لا تـحـســـــبـَنّ الـلـه يـقـبـلُ تـوبـة

مـا لـم يـسـامـحْكَ الأنـامُ ويـغـفـروا

* * *

بستان عشقي

بستان عشقي مفتوحٌ إلى الأبـــــدِ
لم أوصدِ البابَ . . لم أبخلْ على أحدِ
مدّي يديك، خذي ما شئت يا أملي
واستنشقي الورد ثم استطعمي شهدي
زرعــتُ حقــليَ أشـــواقا ملوّنـــة
لـينـهـلَ الـجـمـعُ مـنـهُ دونـمـا عـددِ
بـذلـتُ حـقـلـي لـلـزوار كُـلّـهُـمُ
فكيف من حبُّهُ في القلبِ والكبدِ

واقفان

أنا وأنتِ واقفان . .

في ساحةٍ للرقصِ . .

هائمان . .

عيناك في عينيّ . .

تلمعان . .

شِفاهُكِ الحمراءُ . .

تومضان . .

يظن من يرانا أننا . .

بالرقص مولعان . .

وما دروا بأننا . . في حالةٍ . .

من الذهول . . والنسيان !!

* * *

العـازفـة

اعزفي (ريما) فإني أستمعْ . .

اعزفي حتى تريْ أوتار قلبي تنقطع . .

دو . . ري . . مي . . فا . .

فا . . صو . . لا . . سي . .

رائعٌ عزْفُكِ . . سهلٌ ممتنع . . !

إنها ألحان عشقٍ . .

وغرامٍ مندفع . .

فاستمري . .

أسمعينا . . أمتعينا . .

كلنا اليوم إليكِ . . نستمع !!

* * *

ذهول

قلتُ للحبِّ وقد أوقعني . .

ما رأتْ عينيّ منه في ذُهُولْ :

أيها الحبُّ :

ألا استأذنتَ قلبي . .

حين قررتَ الدخول؟!

قال لي: عفوا.. فإني..

لستُ من أهل الفضول..!

إنما.. ألفيْتُ قلبا..

مُشرِعا أبوابَهُ..

فولجتُ !..

ما الحلول؟!

أأعود القهقرى؟!

ليس من طبعي القُفول !!

* * *

برق.. ورعد.. ومطر..

أضاء ليلي بارقٌ . .

من بعد ما غاب القمر . .

وقهقهات الرعد صكت مسمعي . .

أوحتْ إلي بالكدر . . !

من بعدها هلّ المطر . .

رذاذه كالعطر يُحْيي القلبَ . .

يبعد الضجر . . !

كقُبلةٍ ينالُها الولْهانُ . .

بعد ما انتظر ! . .

يشدني إليكِ شوقٌ عارمٌ . .

كأن بي مس السحر . . !

وأنتِ تسكنين وسط مهجتي . .

ما بين أضلاع الصدر . .

أحس أنّ بيننا مفازةً . .

أصيحُ . . لكن صرختي مكبوتة :

رفقا بقلبي يا . .

حبيبةَ العمر !!

* * *

غزال رمضان

يـــا غـــــزالا قـــــد بـــدا لـــي

فـــي الـــضـــحـــى مـــن رمـــضـــانِ

اتـقِ الـلـــــــــــهَ بـنـفـسـيـــــ

ـــنـا فـإنـــــا صـــــــائـمـان

* * *

حَرْفُكِ

جمالُ حرفكِ مثلُ الصبح إشراقا

يزيدني وَلَهاً . . عشقا وإشفاقا

هاتِ اسكبي من رقيق الحرف أغنية

هات اسكبي في كؤوس الحب أشواقا

* * *

عَجْزٌ!

لساني عاجِزٌ عن شكرِ خِلِّي
وقلبي مثله لا يستطيعُ
تُعَطِّرُني رسائله كوردٍ
تنفّسَ حينما جاء الربيعُ

* * *

الصمت

لا تلوميني إذا ما ضاع صوتي . .

واختفى مني لساني . .

حسنك الباهر قد هز فؤادي . .

وكياني . .

فصمتُّ . . !

فحروفي لم تعد تحمل شيئا من معانِ

لقاء.. ووداع

مثلما كان اللقاءْ . .

كان الوداع . .

صدفةً كان اللقاءْ . .

مثله كان الوداع . . !

لم نفكر في تفاصيل اللقاء . .

مثلما . .

لم نفكر في تفاصيل الوداع !!

* * *

عش يومك..

لا تبحثْ عن ماضٍ . . لا يأتي ! . .

لا تتعلق بالمفقودْ . .

لا تتطلع للآتي . .

فالآتي بابٌ موصود . . !

يكفي أن تحيا يومكْ . .

فاليوم هو الموجود !!

سيعود

كُلُّ شيءٍ سيعودْ . .

مثلما كان . . وأكثرْ . . !

عندما يأتي الحبيبْ . .

كجبين الفجر . . يزهو . .

يتمخطر . . !

عندها . .

سيعودُ الموجُ للرّقصِ . .

ودنيانا . . ستمطر !!

* * *

مداد من غيوم

يـا أيـهـــا الـقـــلـمُ الـــذي

أخـذَ الـمـــدادَ مـن الـغـيـــومْ

أمـــطِـــرْ عـلـيـنـــــا وابـــلا

يـمـحـــو مـن الـقـلـب الـهـمـوم

أطـــلـــقْ حـــروفَـــك حـــرّة

فـلـقـد سَـــئِـمْـنـا ذا الـوجـــوم

الـبَـوحُ يـشـــــفـي غُـلّـةً

والـصـمـتُ داءٌ كـالـســـــموم

من للنجوم؟!

مـنْ لـلـنـجـومِ إذا اخـتـفـى
مِـنْ حـولِـهـا الـقـمـرُ الـمـنـيـرْ
لا تـسـتـطـيـعُ لِـوحـدهـا
أبـدا مـواصـلـةَ الـمـسـيـر

* * *

الفهرس

الفهرس

بين يدي الديوان 7
الكاتب الطلسم 11
أغبياء! 17
العام الجديد 23
عذبيني 29
مركب السياح 33
البحر يلقي قصيدة 35
سميره 39
العاشقة الخجولة 41
الخيال المجنون 45

أُغربي عني 51
القدوم 55
حوار مع السمراء 57
الروزنامه 61
العوده 65
سيرة ذهبية 69
لقاء مرتقب 75
لعبة وحجر 81
كوني بالقرب!.. 87
لِمَ أرحل؟! 89
الطفلة الشقية 95
أنا والحياة 97
كان لي قلبان.. 101
لن أنتظر 103
فبراير 107
المقطّعات **111**
سارق الوطن 113
خلف القضبان!! 115

بيان 117
التدين 119
بستان عشقي 121
واقفان 123
العازفة 125
ذهول 127
برق.. ورعد.. ومطر.. 129
غزال رمضان 131
حَرْفُكِ 133
عَجْز! 135
الصمت 137
لقاء.. ووداع 139
عش يومك.. 141
سيعود 143
مداد من غيوم 145
من للنجوم؟! 147

تعريف بالشاعر

- سعد عبد الله الغريبي: كاتب وشاعر سعودي.
- ماجستير في علم اللغة التطبيقي في مجال تعليم اللغة العربية لغير العرب ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1985.
- بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها والتربية ـ جامعة الملك عبد العزيز 1974.
- عمل في التدريس والإدارة المدرسية و الإشراف التربوي في وزارة التربية ثم في المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني مديرا لإدارة الأبحاث والمناهج (1974 ـ 1997).
- أعيرت خدماته لمدة ثلاث سنوات رئيسا لوحدة المطبوعات والنشر بمكتب التربية العربي لدول الخليج (1984 ـ 1987).

- تقاعد تقاعدا مبكرا وعمل في القطاع الخاص مديرا للموارد البشرية منذ عام 1997 إلى عام 2004.

مؤلفاته المطبوعة:

- الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها من الراشدين 1986/ 1406.
- شاعر هذيل والمتحدث الرسمي باسم القبيلة 1994/ 1415.
- مقررات اللغة العربية للمعاهد الثانوية التابعة للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالمملكة العربية السعودية (مؤلف مشارك) 1997 ـ 1999.
- لكل شاعر حكاية (دراسة أدبية) 2012/ 1433.